

63- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٨١-٩ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا  
واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكلكم - 00:00:36

العظمي والرواية بين ايدينا هي سورة فصلت وتسمى بحامي السجدة - 00:52

وأيضاً أخذنا شيئاً من آياتها ووقف بنا الكلام عند الآية التاسعة - 00:01:17

وهي قول الله سبحانه وتعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين في هذه السورة التي ذكرنا ان هذه السورة محورها  
ودوران اياتها كلها حول القرآن المعجز كلام الله سبحانه وتعالى - 00:40:01

والسورة تتحدث عن القرآن في كثير من آياتها ومثل ما ذكرنا أيضاً أن سور الهميم أو الحواميم وهي سبع سور كلها في الغالب تتحدث عن القرآن الكريم. وانت تقرأ أي سورة مفتوحة بحمة تحد ذكر القرآن بعده مباشرة. حم - 00:02:07

سورة فصلت التي يعني فعلاً فصلت في قضية فصلت في ما يتعلّق بالقرآن الكريم - 00:02:32

وأمثل ما مر معنا يعني أول ما تحدثنا ان ابن مسعود رضي الله عنه سمي سور الحميم السابع سماها بدبياج القرآن او رياحين القرآن  
وتسمية ابن مسعود رضي الله عنه بهذه السور يانها الدبياج وهو الحرير حرير القرآن او رياحين جمع ريحان - 00:03:00

سورة فصلت يقول الله عز وجل تنزيل اي هذا القرآن تنزيل - 00:28:03

من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنًا عربياً. قوم يعلمون بشيراً ونذيرًا هذى كلها أوصاف القرآن الكريم ويأتيك في ثنايا هذه السورة وفي خاتمتها كله حديث عن ما يتعلّق القرآن بـأوصافه. كيف أوصافه؟ وصفهم بـأنه تنزيل منزل - 00:03:47

وصف بانه كتاب مكتوب. وصف بانه اياته مفصلة ومبيّنة وموضحة. وصفه بانه قرآن يقرأ توقيقتك ما الفرق بين يعني يوصف مرة بالقرآن ومرة بالكتاب. قل وصف بالكتاب لانه يكتب. يكتب في المصححة. وصف بانه قرآن لانه يقرأ على الالسنـة - ١٣:٠٤:٥٥

اللهم كما قال الله سبحانه وتعالى قال وانه لذكر لك - 00:04:36

ولقومك وقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم في شرفكم وكل ما يقترب الانسان من القرآن الكريم العظيم ويقوى علاقته بالقرآن.

سيحد اشياء كثيرة عظيمة من اعظمها بركة القرآن الكريم. بركة في، نفسه وفي، عياته مع ربه. لانه يفتح لك ابواب كثيرة في،

العبادات. الصلاة والذكر وغيره وبركته حتى على على يعني على نفسك وعلى بيتك وعلى اولادك وعلى اشياء كثيرة. فالقرآن اخذ

بركة - 00:05:15

اخذه بركة والله سبحانه وتعالى يقول كتاب انزلناه اليك مبارك والمبارك يعني كثير كثير الخيرات. طيب يقول الله سبحانه وتعالى قل انكم لتكفرون. اي من من هم الذين يكفرون؟ نقول المخاطبون بهذا القرآن عندما نزل خاطب اهل مكة وهم كفار معاندين اول من خاطب - 00:05:38

هم اهل مكة ويدخل في ذلك كل من يكفر ويغادر وتأتيه الآيات والحجج ثم يصر على كفره هذا يدخل يدخل في هذا الخطاب قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - 00:06:06

هذا استفهام وقل الكلام موجه لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا دلالة على ان القرآن منزلي من عند الله لأن الله هو الذي يأمره. وهو رد على من يقول ان محمد هو الذي اتى بالقرآن. وانه افتراه وانه هو الذي املأه وكتبه. كل هذا - 00:06:25

شيء ما يقبل مردود. لأن الله يقول قل في كثير من الآيات. قل اوهي قل هو الله احد. قل كثير. فهذا يدل على انه يبلغ عن الله عز وجل وان الله هو الذي كلفه بالرسالة. قل انكم انكم هذا - 00:06:45

اصلها انكم دخلت عليها همزة. هذه الهمزة الاصل في هذه الهمزة ان همزة استفهام لكن تأتي لمعاني في القرآن هنا الهمزة خرجت عن معناها الاصلية لاي شيء للتعجب والانكار فقوله قل انكم تعجب من الله وتعجب كل انسان مؤمن يتعجب من حال هؤلاء ليش؟ لأنهم يكفرون يكفرون باي شيء - 00:07:04

الآن يأتيك تعجب وانكار عليهم ننكر عليهم اننا لا نقر لهم ولا ننظر اليها. قل انكم لتكفرون انتم لتكفرون الان والكفر الجحود لتكفرون وتجدون بمن؟ بالذى خلق الارض في يومين - 00:07:36

طيب لو قال مثلاً انكم تكفرون بالله اوضح ولا قال قل انكم تكفرون بربكم ليش قال بالذى خلق الارض في يوم ليبيين ان كفرهم لا مجال له ان كفرهم مردود هذا اولاً. ثانياً ليبيين لك كفروا بمن؟ من له العظمة - 00:07:55

من من هو الذي له القدرة العظيمة كيف تکفر بعظيم قدير ماذا صنع في هذا الكون؟ قال خلق الارض وخلق السماوات وتکفر به وانت تقر بنفسك ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن. هم الان يقررون ثم يكفرون. هذا تناقض منهم. لو تأتي الى المشرك

- 00:08:17

يقول من خلق السماوات من خلق الارض؟ من خلقك انت؟ يقول الله ثم تکفر به كيف هذا ما يمكن؟ ولذلك هذا نسميه ماذا؟ تعجب تعجب منهم كيف يكفرون وهم يقررون. وانكار عليهم انت كيف تعرف ان الله هو الذي خلقك وخلق السماوات ثم تکفر به؟ هذا دليل ان - 00:08:42

يعني عقلك فيه نظر. لو كان عندك عقل لما کفرت بهذا الشيء قل انت وذلك شف حتى يعني عبارة القرآن لما قال تکفرون بالذى خلق الارض. يعني ولم يقل تکفرون بالله او بربكم ليبيين لهم انهم يقررون هذا الشيء - 00:09:03

حتى يقيم عليه المحجة. قل انتم تقررون بالذى خلق الارض وتکفرون به. قال خلق الارض ثم بدأ يفصل في خلق الارض. هذه اشياء غريبة لا تعلمها انت ولا اي انسان. ولا اي مخلوق يعلمها ولا الجن ولا الانسان. الا لما اظهر الله هذا العلم لهم - 00:09:23

كيف تعرف ان الله خلق الارض في يومين؟ والسماءات في يومين ما عندك علم في هذا ولا رأيته ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ما ما رأوا ذلك ولا حضروا. فالله يبيين لهم ويكشف لهم اموراً غريبة. قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في - 00:09:43

ثم زيادة على ذلك تعجاً وتجعلون له انداد تجعلون تصيرون له انداداً تشرعون له يعني تشرعون معه انداداً يعني اصناماً معبدات من دون الله هو الواحد المعبد بحق هو الله. هو هو المفرد بالعبادة هو الله الواحد الاحد. الذي لا - 00:10:03

شاركوا في لا يشاركه في عبادة احد من المخلوقين ابداً لا يشاركه. فانت جعلتم معه شركاء. وهذا ايضاً تناقض منكم. كيف تعرف ان الذي خلق خلق السماوات والارض والذي انفرد بخلاقك فيه احد من هذه الاصنام والالهة خلقت شيء - 00:10:30

ما خلقت شيء افهم يخلق كمن لا يخلق ما ما يمكن يستوي ابداً هذا. هذه ما صنعت شيء في الكون ابداً. لا سخرت الشمس ولا القمر

ولا خلقت السماوات ولا الارض ولا خلقت الانسان ولا خلقت - 00:10:53

الطعام ولا خلقت اي شيء. كيف تجعلها مساوية مع الله سبحانه وتعالى؟ هذا خلق الله وارواني ماذا خلق الذين من دون ما خلقوا شيئاً ابداً. ما ما يملكون من قطمير في هذا الكون - 00:11:07

فلذلك قال قال وتجعلون له اندادا جمع ند وهو وهو المثيل والشبيه اجعلون له شركاء ونظراء تبعدونهم تجعلهم مساوين لله عز وجل. مثل ما انك تدعوا الله تذهب وتدعوا صننا - 00:11:23

او تدعوا مخلوقا او ميتا تجعل هذا مثل هذا ما يمكن. تقرب قرابين او او ترکع لله ثم تذهب وترکع لفلان مخلوق هذا ما يمكن ولذلك شف قال وتجعلون له اندادا يساوي له في العبادة هذا - 00:11:43

منكر ولا يمكن ولا يقبل طيب من هو؟ قال الان افصح لك. لما قال لك الذي خلق الارض في يومين ثم قال تجعلون ايضا له انداد افصح لك ذلك من هو؟ ذلك رب العالمين. ذلك الذي خلق الارض في يومين وانتم تجعلون له انداده هو رب العالمين - 00:12:03  
عالمين وشوف كلمة رب العالمين هذى واسعة جدا يعني رب يعني هو الخالق الرازق الموجد المتصرف المالك القادر لهذا الكون كله. ورب ما هو العالم هل هو عالم الانسان؟ ولا عالم الحيوان؟ ولا عالم الملائكة؟ ولا عالم الطير؟ ولا عالم السماوات؟ ولا عالم الارض؟  
ولا عالم البحار - 00:12:30

كل هذه اشياء داخلة في العالمين. عالمين كلها داخلة. فهو رب العالمين. رب السماوات ومن فيهن ورب الارض ومن فيها. فكيف تجعلون رب الخالق المدبر المتصرف المالك الذي يسمع دعاءك - 00:12:58

استجيب لك والذي يعني يراك في كل مكان ولا يغيب عنه شيء تجعله مع هذه الانداد التي لا تسمعه ان تدعوه لا يسمعون. يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجاب لكم. كيف تجعل هذا مثل هذا؟ ولذلك قال ذلك المذكور الخالق الذي يستحق - 00:13:18  
العبادة رب العالمين. رب العالمين قال لما قال لك خلى الارض خلق الارض في يومه قال وجعل فيها رواسي بدأ يفصل في خلق الارض لما خلق الله الارض جعل فيها الجبال. الرواسي يعني المراد بها الجبال. طيب خلق وجعل فيها رواسي - 00:13:39  
فواسية من فوقها يعني ثبت الجبال على هذه الارض لماذا؟ ليش وضع الجبال الرواسي؟ ان تميد بكم ان تضطرب ان تتحرك فثبتت الارض واصبحت الارض راسيا ثابتة. يمشي الانسان عليها ويزرع ويحفر ويبني ثابتة - 00:14:03

مطيبة ومسخرة لك تتصرف فيها كيف تشاء فهذه من نعم الله عز وجل. قال جعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. يعني جعل فيها بركة. بركة ماذا بركة الارض في مساحاتها بركة الارض في مائها مبارك في زروعها في اقواتها في كل ما في خزانتها كلها - 00:14:23

ان حضرت وجدت خزائن فيها كلها كنوز فيها بركة. قال بارك فيها وقدر فيها اقواتها الاقوات الموجودة في الارض وتحت الارض وما تكون على الارض من الارزاق هذه مقدرة في علم الله - 00:14:49

كل انسان مخلوق قدر الله له رزق يعيش ويأخذ رزقه بهذه الدنيا فاذا انتهى رزقه انتقل يمشي ما يجلس ولا لحظة هذه اقدار الله مقدرة. كل انسان وكل حيوان كل طير وكل هذه ما على الارض كله. هذه قد قدر الله اقوى - 00:15:10

يعني ارزاقها. كل انسان له رزق مقدر. قدر فيها اقواتها. قال في اربعة ايام يعني مفهوم الاية ان الله خلق الارض في يومين ثم لما خلق الارض في يومين عشان نرتب الاية ترتيب - 00:15:32

ترتيب وجودي ترتيب وجودي عشان نفهم الآيات الله عز وجل خلق الارض في يومين ثم ماذا؟ ثم استوى الى السماء وخلفها في يومين ثم عاد الى الارض وبث فيها اقواتها وارزاقها في يومين وقدر فيها اقواتها وبارك فيها هذى في يومين. واصبح نصيب - 00:15:54

الارض كم؟ اربعة ايام نصيب الارض من الايام اربعة. يومين خلق للارض ويومين لما جعل في هذه الارض في هذه الارض واما السماوات فخنقها في يومين. اصبح المجموع ستة ايام - 00:16:22

طيب انت تقرأ هذه الاية واقرأ الاية التي في سورة النازعات ت Finch لك اكثر فانت اشد خلقا؟ ام السماء بناها رفع

سمكها فسوها واغطش ليها وخرج ضاحها ثم قال بعدها والارض بعد ذلك دحها - 00:16:42

دل على ان دحو الارض وبث الارزاق فيها بعد خلق السماوات بعد خلق السماوات فاصبح الترتيب كما ذكرت لك خلق السماء خلق الارض في يومين ثم خلق السماوات في يومين - 00:17:07

ثم عاد الى الارض وبث فيها اقواتها وكل ما تحتاج له الارض. طيب قد يسأل سائل يقول طيب وش اليومين هذى ؟ في الشمس وقمر عشان نعرف يومين اليوم نعرفه متى ؟ اذا طلعت الشمس بدأ اليوم واذا غربت انتهى اليوم - 00:17:25

هل في الشمس وقمر عشان نعرف ؟ ما في شمس قمر. هذا الان خلق الارض وخلق السماوات ما في شمس ولا قمر اه كيف نقدم وش اليومين هذى نقول هذه ايام الله. هذه ايام الله ليست متعلقة لا بشمس ولا بقمر ولا بشيء من هذا. وانما هي ايام الله وان - 00:17:46

يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون طيب قد يأتيك سائل ويسألك يقول طيب ليش يومين ويومين وست ايام ؟ الله يقول للشيء كن فيكون. ما يحتاج الايام هذى نقول الله عز وجل صنع او يعني صنع هذا الصنيع ليعلم عباده كيف - 00:18:05

يعني كيف ينشأون او يوجدون اشياء بنظام معين يعني هذه الدنيا كلها على نظام يعني الشمس الله عز وجل يقول لها كن فتكون لكن جعلها تسير بنظام. والقمر يسير بنظام. والانسان يعيش في هذه الدنيا بنظام. يمر بمراحل. ما يمكن ان - 00:18:29

ثم يصبح رجلا كبيرا يمشي بنظام فالحياة كلها نظام فصول اربعة يأتي وقت الشتاء والصيف كل هذى نظمها الله سبحانه ورتبها. فكما ان يعني هذه كلها بنظام خلق السماوات والارض بنظام. بنظام ولذلك تعليم العبادة - 00:18:49

بعض العباد يعني تجد الان كل اعمالهم على النظام الذي يخالف النظام ما يمشي. على النظام يمشي كل شيء تريده ان تبني بيتك على نظام يحتاج منك وقت ترتيب وامور اخرى. وهكذا تصنع تريده ان تصنع شيئا مصنوعا تريده ان تصنع اي شيء - 00:19:09

ما يمكن تصنعها بلحظة حالة تعليم للخلق كيف يعني يعملون مثل هذه الاشياء ؟ طيب يقول قدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين كيف سواء السائلين يعني انت الان تقرأ سورة فصلت كلنا نقرأها والذى لم يقرأها سيقرأها. وقد يعني بعد ايام قلائل

يدخل عليك الشهر الفضيل. وتقبل على - 00:19:29

قراءة القرآن وتمر على مثل هذه الآيات مرور الكرام وتمشي وسألتك ما معنى ؟ قلت والله ما ادري هذى مشكلة ينبغي لك اذا يعني اذا قرأت تقرأ بتمعن وتفكر وتأمل لا ان تقرأ هكذا - 00:19:58

وشف قراءة عندنا قراءة القرآن هل انسان يقرأ ويكثر من قراءة في رمضان ويكثر من ختمات ولا يقرأ بهدوء ويتدبر نقول شف الاصل في القراءة قراءة التدبر والتأمل يعني انت تقرأ كلام الله وبيني لك ان تفهم ماذا تقرأ لأن الله يخاطبك - 00:20:16

هذا هو الاصل. مواسم الخير مثل رمضان والعشر الاواخر وايضا الحج ونحوه هذى مواسم الخير ينبغي للانسان ان يحرص عليها كثيرا. ولذلك ورد عن السلف انهم كانوا يختمون القرآن في رمضان كل ثلاثة ايام. كل يوم عشرة اجزاء. وكانوا اذا - 00:20:40

العاشر الاواخر يختدون القرآن كل يوم كل يوم ختمة. هذا وارد عن كثير من السلف. وارد باسانييد صحبيحة عن عثمان وعن تميم الداري وعن سعيد بن جبیر وعدد من الصحابة - 00:21:05

الصحابۃ والتابعین كانوا يختدون ويحرصون. يمكن يأتيك شخص يقول لك اللي يختم في العاشر الاواخر كل يوم ختمة اكيد وين يتدبّر؟ ما يمكن نقول انت ينبغي لك في رمضان ان تكثر من ختمات القرآن - 00:21:19

وان تمكث كثيرا في المسجد لتكثر لانك اذا خرجم من المسجد يعني قد يصعب عليك قد تقرأ لكن قراءتك للمسجد اکثر فدائما واحاول ان تقرأ من المصحف لا تقرأ من الجوال. ترى الجوال ما هو بمكان قراءة - 00:21:37

اذا قرأت في الجوال جتك رسالة وجاك كذا وجاك اتصال قطع عليك القراءة ومشيت الجوال يشغل بل ينبغي ان تبتعد عن الجوال وتأخذ المصحف وتقرأ من المصحف وقراءتك من المصحف قراءة عبادة - 00:21:56

انت نظرك الى المصحف عبادة بخلاف نظرك للجوال. جوا صورة قراءة المصحف اولى وافضل. ولذلك الجوال ليس حكمه حكم المصحف. المصحف لا يجوز ان تمسه الا ان تكون طاهرا. المصحف الجوال ما له هذه - 00:22:12

كم؟ الجوال تستطيع ان تدخل فيه اماكن الخلاء هذا ما يجوز ان تدخل في اماكن الخلاء فهذا هو الحقيقى الذى ان تقرأ وتأخذ  
المصحف تضعه بين يديك وتقرأ وتحاول ان تخلو في مكان لا تجلس جنب ناس - [00:22:27](#)

يشغلونك هذا يكلمك وهاذا يكلمك وش شفت وش ما شفت وش رأيت امس وكذا هذا يشغلونك حاول تبتعد كل ما تبتعد عن الناس  
وتجعل لك مكان وتقرأ وتمكث ولا تناظر الساعة والله الساعة اربعة ونص العصر خمسة بطبع ابروح عندي اشغال بعد العشا  
اشغلك في اوقات اخرى اجلس وامكث - [00:22:45](#)

طويلا هذا خير لك. لأن المواسم هذى فرص. ما تدري هل تدرك مرة اخرى او لا تدرك فهذه فرص يعني تحاول ان ان لا تفوت عليك الا  
تفوت لا نريد الاطالة في هذا الموضوع ونخرج عن التفسير والا الموضوع - [00:23:05](#)

مهم جدا وانا اعرف ان الكثير يحتاج الى معرفة احكام القراءة. ومعرفة طريقة القراءة. فمثل ما في مواسم تكثر من القراءة ولو كان  
لك وقت تخصص لك وقت قراءة تدبر ممتاز يكون افضل يعني مثلا - [00:23:23](#)

اذا كان عندك فرصة بعض الاوقات تجعلها للتدبّر ولو لم تختتم الاختتمه واحدة قراءة بس فيها تفكير شوي تقف عند بعض الایات.  
وقراءة سلسة. قراءة سلسة. هذا يعني ممكن. طيب. يقول لك وقدر فيها اقواتها في اربعة - [00:23:43](#)

سواء للسائلين. كيف سواء للسائلين يعني لمن يسأل لو سألك شخص او انت سألت نفسك كيف خلقت السماوات وكيف  
خلقت هذه امش ام هذه امامك يوميا. تشاهدتها ارض تمشي عليها وسماء فوقك يعني يمر عليك اذا لم تسؤال انت نفسك - [00:24:02](#)  
يسألك غيرك. فقال الله عز وجل سواء للسائلين. يقول هذه الايام الاربعة التمام المستوية الواضحة هي ايضاح للسائلين. ايضاح  
للسائلين. سواء هذه متعلقة بما قبلها. وهي الارض في يومين وخلق الارض في يومين. وايضا ما فيها من يعني جعل  
الرواسي والبركة - [00:24:23](#)

تقدير الاقوات أصبح المجموع كله اربعة ايام اربعة ايام تامة مستوية واضحة لمن يسأل لمن يشاء. قال بعدها ثم استوى الى السماء  
بعد خلق الارض خلق الارض في يومين استوى الى السماء. استوى الى السماء - [00:24:53](#)

مثل ما ذكرنا في سورة النازعات استوى الى السماء ما معنى استوى في القرآن وفي لغة العرب يأتي استوى هكذا من الفعل  
لازم استوى تقول استوى الزرع واستوى مثل ما قال الله سبحانه ولهما بلغ اشدده واستوى - [00:25:13](#)

هذه ما تعدد لا بالى ولا بعلى ولا باي شيء وهذه معناها تم وكميل ونضج. استوى الزرع يعني نضج وتم وكميل. ثم ولما بلغ اشدده قوته  
ونشاطه. واستوى اي صلب وقوم هذا معناه - [00:25:39](#)

هذا ما تتعدد اما تتعدد بالى او بعلى. هنا الى استوى الى السماء. في اية اخرى قال ثم استوى على العرش الذهب  
على اذا هذى اللي عدها بعنا غير عادها بالاء فلا بد نفهم لغة العرب - [00:25:57](#)

فاذما قال لك استوى على العرش اي علا واستقر مثل ما تقول استوى على الدابة. تستووا لتسنوا على ظهوره. اي ظهور الفلك  
والدوااب. استوى على الدابة يعني صعد واستقر هذا معناه طيب - [00:26:16](#)

يأتيك شخص يقول لك كيف استوى على العرش؟ كيف هذه لا تدخن؟ لا تدخل معنا لان الامام مالك لما جاء الرجل قال استوى على  
العرش كيف استوى وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول ما تدري كيف استوى يعني هذى كيفية ما رأيناها كيف مجهول والايام به  
واجب - [00:26:35](#)

والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتدع فاخرجوه واجرحوه. كيف؟ لا تسأل عن الاشياء. كيف كذا؟ كيف كذا؟ هذه اشياء غبية ليس لك  
يعني شأن فيها. ولا تدخل نفسك في كيف استوى على العرش. انت يجب عليك ان تؤمن بما اخبرك الله بالقرآن. ثم استوى  
على العرش - [00:26:56](#)

خلاص استوى على العرش. ما معنى استوى؟ لغة العرب واضحة. كما قال الامام مالك؟ قال الاستواء معلوم. يعني علاوة استقر. كيف؟  
والله اعلم. طيب عرفنا استوى على. طيب استوى الى ما معناه؟ قال معناها قصد. توجه - [00:27:16](#)

فلما تقول استوى يعني قصد وتوجه عرفت يا شيخ الى على على استوى على العرش ليس معناه قصد استوى على العرش يعني علا

واستقر. واذا قلت استوى الى هذا قصده - [00:27:34](#)

هنا قال ثم استوى الى السماء. يعني قصدها توجه اليها رصدها وتوجه اليه طيب توجه اليه لماذا؟ قال ليخلقها لانها مازا؟ قال كانت دخان دخان متکاثر مرتفع من بحر او من ارض او نحوه. ثم سبحانه وتعالى خلقها السماوات - [00:27:57](#)

ثم استوى الى السماء وهي دخان السماء كانت اصلها دخان. قال وهي دخان فخلقها سبع سماوات طيب يقول خلقها كيف خلقها؟ ها كيف خلقها تو قررنا كلمة كيف عرفناها كيف هي؟ طلعلها برا - [00:28:23](#)

هذا شيء غيبي ما نستطيع قل كيف خلق كيف استوى كيف ينزل كيف كذا يأتي يوم القيمة للفصل بين هذى كيف كيف في علم الله في صفات الله؟ لا دخل لنا فيها ابدا - [00:28:50](#)

عشان نعرف مذهب الصحيح والعقيدة الصحيحة لا تدخل فيهم قال وهي دخان فخلقها سبع سماوات. كيف خلقها؟ ما رأيناها؟ هو خلقها سبع سماوات طباقا؟ نعم طباقا. بغير عمد؟ نعم بغير عمد. فيه عمد - [00:29:08](#)

ما في عمل رفعها بغير عمد سبحانه وتعالى قدرته. يقول الشيء كن فيكون. والله سبحانه وتعالى اخبرنا قال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه الذي امسك السماوات السبع كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة سنة - [00:29:23](#)

وليس مرتبطة بالاخري وبدون عمد بقدرة الله ليريحكم اياته قال وهي دخان فقال لها فقل لها وللارض اتيها طوعا اذا اردنا ان نقرأها كيف نقرأها لا اذا وصلت واذا قطعت. عندنا قراءة الوصل وقراءة القطع - [00:29:44](#)

اذا اردت ان تقرأها تقول فقال لها وللارض اتيها طوعا او كرعا اما اذا وقفت على الارض فتقول فقال لها وللارض اتيها زين لكن الاصل الوصل فقال لها وللارض اتيها طوعا او كرعا - [00:30:11](#)

كيف تأتي؟ كيف تأتي الارض والسماء؟ نقول اتيها طوعا او كرعا يعني استجيبيا. تستجيب الارض لامرها لامر الله. اذا تستجيب. سخرها تكون مسخرة. لا تستعصي على الله ابدا. هذا معنى - [00:30:36](#)

طوعا او كرعا يعني استجيبي تستجيب الارض او السماء لله استجابة طوع يعني مطاوعة او مكرهة لابد تستجيب لان الله امرها فلابد وهذا فيه لهؤلاء المشركين اذا كانت السماوات جمادا والارض جماد وتقول مازا؟ اتينا طائعين - [00:30:56](#)

وانتم ايها المشركون اعطاكم الله العقول. والسمع والبصر وتعاندون وتکفرون ولا تستجيبون لدعوة الله ولا لرسوله فكيف يعني سماوات ما اولا لا تسمع ولا تبصر وليس لها عقل جامدة جماد. والاراضين نفس الشيء - [00:31:22](#)

ثم هي ليست موعودة بعذاب اذا عصت وتستجيب وانتم اعطاكم الله هذه النعم والالات وتوعدكم بالعذاب ولا تستجيبون ولا تبالون. فقال هنا فقال لها والارض اتيها طوعا او كرعا. فقالت مازا - [00:31:45](#)

قالت اتينا طائعين اتينا طائعين يعني استجابوا لله. طيب ليشقي الطائعين؟ الاصل اتينا طائعة طائعين جاء بجمع لا يصلح الا للعقلاء. طائعين هذا للعقلاء. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في رؤيا - [00:32:04](#)

يوسف قال الشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ما قال ساجدة قال لماذا؟ قال لانها نزلت منزلة العقلاء. خوطبت فاجابت قال الله عز وجل فقطاهن اي التي استوى الى السماء السماء جنس السماء وهي دخان قال فقضاهن سبع سماوات في يومين - [00:32:30](#)

في يومي حتى يتم لك ستة ايام. في يوم قضاهن يعني ما معنى قضاهن؟ اي امر وحكم وفعل هذا الشيء. قضاهن سبع في قضاهن سبع سماوات في يومين. في يومين وزيادة على ذلك او حي في كل - [00:32:57](#)

سماء امرها او حي ما معنى الوحي هنا؟ يأتينا يعني الكلام الوحي ما هو ما هو الوحي؟ وكيف يوحى الله للسماء؟ نقول او حي الله الى السماء كما او حي الى الارض. بان ربك او حي لها في الارض - [00:33:17](#)

واوحى الى النحل واوحى ربك الى النحل. واوحى لام موسى واوحىينا الى ام موسى ان ارضعيه وش الاشكال؟ ما في اشكال وحي هذا من الله. يعني الهمها واهي في كل سماء امرها - [00:33:36](#)

الهمها امرها يعني شأنها وما تحتاج اليه. وما الله اودعه في هذه السماوات السبع في كل سماء امرها واما السماء الدنيا فقال زينا السماء الدنيا بمصابيح ما هي المصابيح هي النجوم كواكب الشمس والقمر زينها الله جعلها زينة وانت اذا اردت ان تعرف زينة السماء

بهذه المصايب اخرج الى الصحراء في الليلة المظلمة او في النهار تشو夫 الشمس والقمر والنجوم تجد هذه مصايب قال مصايب وزيادة ايضا حفظا من كل شيطان مارد يعني هذه المصايب والكواكب - 00:34:23

والنجوم التي في السماء الله جعلها ماذا؟ فيها صالح. اولا من هذه صالح انها مصايب تضيء. ثانيا من اقتراب الشياطين وحفظا من كل شيطان وتضرب الشهب بالشهاب الثاقب. والامر الثالث ان امر المصلحة الثالثة والفائدة الثالثة ان الناس - 00:34:49 بها وهو الذي جعلكم نجوم لتهتدوا. وقالوا وبالنجم وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فهذه صالح ثلاثة من صالح ماذا؟ او من خلق المصايب والنجوم ونحوها. تعیدها؟ شيخ؟ ثلاث ثلاث فوائد ثلاث فوائد ما هي - 00:35:14

ايوة احسنت شف يقول لك يهتدون بها الخلق في ظلمات البر والبحر نولم له جائزة ها؟ اقول يستاهل جائزة زيادة لا زيادة طيب يعني اه الان ثلاث صالح يهتدون الناس بها في البر والبحر - 00:35:42

وزينة في السماء وحفظا من من الشياطين. يقول ذلك اي خلق الارض في يومين وبث ما فيها الاقوات والارزاق في يومين وخلق السماوات في يومين ستة ايام يقول ذلك تقدير العزم - 00:36:12

العليم. شف ختم الاية جميل جدا. ختم الاية شف ما قال لك ذلك تقدير الغفور الرحيم. ولا السميع العليم؟ لا اتي باسمين مناسبا هذا التدبر اختار اسميني متناسبين يقول لك ذلك اي هذا الخلق بهذا الابداع الدقيق خلق عظيم جدا يقول تقدير اي قدره الله واحكم - 00:36:32

واتقن خلقه لان الله عزيز. غالب بقوته. بقوته وقدرته الفائقة. هذا معنى العزيز والعليم لانه يعلم كيف سيخلق؟ وما نتيجة الخلق؟ انت ممكن تصنع شيء بس ما تعلم كيف تصنعه اول شيء - 00:36:59

لانك ما عندك علم ثانيا قد تصنع شيء ما تدري وش نتائجه قد تكون نتائجه ماشي تمشي معك ولا ما تمشي معك تناسب او لا تناسب لكن الله سبحانه وتعالى - 00:37:19

انا عالم قبل ان يخلق عالم بعد ان يخلق سبحانه وتعالى. فلذلك قال العزيز العليم قال قال فان اعرضوا كيف ان اعظم وبين الايات؟ جاءت كيف؟ نقول اقرأ اول الاية. اول الايات عشان تعرف. لما قال قل انكم لتكفرون. انتم تكفرون - 00:37:32

الذي خلق الارض بدأ يفصل يقول الان انا بینت لكم الله بين لنا كيف خلق هذا الشيء العظيم وانتم تكفرون به ومع ذلك اقيم عليكم الحجة والنتيجة ماذا؟ تعرضون فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - 00:37:59

يقول فان اعرضوا هذه السورة لها موقف عظيم مع احد مشركي مكة وهو الوليد ابن عتبة الوليد ابن عتبة كان من رؤوس الشرك المعاندين الكافرين. وكان جالسا مع اصحابه المشركين في مكة. فقال والله لاذهب - 00:38:19

الى محمد واجلس معه واسوف ماذا يريد وماذا ماذا يريد منا وماذا يريد منه فذهب خرج من قومه ذهب وجاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد يعني جئت بشيء لم يأت به غيرك وفرقت جماعتنا وسفهت احلامنا وسفهت الهلتنا وسفهت - 00:38:45

ها انا وفرقت بيننا وفعلت وفعلت. ماذا تريد يا محمد؟ تريد ملك ملكتنا. تريد مال اعطيتك تريد زواج؟ زوجناك. منصب جاه ماذا تريد يا محمد؟ نعطيك ونحن واياك. ماذا تريد ان ننفذ لك؟ لكن لا - 00:39:09

تفعل مثل هذه الاشياء التي لم يأتي بها احد غيرك وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا وليد انتهيت؟ قال نعم طيب اسمع ثم قرأ عليه هذه السورة. ميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته الى ان وصل - 00:39:31

فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم فقام ووضع يده على في النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد كفى كفى - 00:39:50

ثم قام من النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الى قومه وقالوا يا وليد ماذا جرى لك؟ قالوا والله ان محمدا معه شيء لم اسمع مثله ابدا. ولكنكم خلوا بين الرجل وشأنه. لا تتعرضون له. قالوا سحرك. قال والله ما سحرني. ولكن معه امر لا يستطيع - 00:40:06

البشر لكن اتركوه وشأنه نزلت يعني قرأ عليها هذه الاية. طيب. يقول فان اعرضوا ولم يقبلوا دعوتك. فقل لهم انذرتم وخوفتكم كن

صاعقة مثل صاعقة عاد وثمر. يعني عقوبة شديدة تصعقهم جميعا - 00:40:29

ما هي الصاعقة التي اصابت عاد؟ واصابت ثمود؟ عاد اهلكم الله بامر خفيف سهل جدا. لماذا؟ لأنهم ماذا قالوا هنا؟ من اشد منا قوة يفتخرون بقوتهم. فسلط الريح خفيفة طلعتهم من الارض ورفعتهم الى السماء. تم ترمي الشخص من السماء على رأسه ويموت. كلهم فاهلكتهم جميعا - 00:40:51

ما تذر من شيء انته الا جعلته كالرميم. فاهلكتهم جميعا. هذا عاد واما ثمود فهو خاتم الصيحة تقطعت قلوبهم في ابدانهم وماتوا جميعا طيب يقول لك صاعقتي صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. طيب لماذا اهلكهم الله؟ كذا؟ قال لا اذ جاءك - 00:41:22  
الرسل ارسل الله الى عاد من الذي عاد ارسله الله والى عاد اخاهم يلا وضحنا لك. هود هود هو النبي الذي ارسل الله الى فقال اذ جاءتهم الرسل. طيب وثمود صالح عليه السلام. طيب قال - 00:41:51

عاد وثمود. اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم. كيف رسول؟ جاهم رسول واحد كيف يقول الرسل؟ رسول واحد يقول لان الذي يكذب الرسول بأنه كذب الرسول كله. كذب الرسول وبعدين هذا امر. الامر الثاني جاءته مصر قبلهم وبعدهم - 00:42:20  
من بين ايديهم ومن خلفهم. يعني قبلهم وبعدها من بين ايديهم يعني قبلهم. قبلهم ومن خلفهم يعني ما جاء بعدهم. ما جاء بعدهم. كيف من خلفهم جاء بعدهم قال لتكون لمن خلفك اية يعني للمستقبل وكان ورائهم ملك وراءهم ولا غمامهم؟ امامهم - 00:42:36  
هذا كلمات القرآن. طيب اذ جاءت قبل لاعاد رسيل. وبعد عاد رسيل. من هم الرسل؟ الله اخبرنا انه قص علينا بعض الرسل وبعضهم لم يقص علينا لكن فيه رسيل من بين ايديهم ومن خلفهم هذى الرسل جاءتهم لاي شيء الا تعبدوا الا الله جاءتهم - 00:43:03  
بالامر بعبادة الله وحده لا شريك له. الا تعبدوا الاصنام اعبدوا الله وحده لا شريك الا تعبدوا الا الله اه ماذا كان موقف هذه الرسل؟ وماذا كان موقف عاد وثمود؟ قالوا لو شاء الله لو شاء ربنا - 00:43:26

لانزل ملائكة. قالوا انتم رسيل وبشر ما نقبل منكم. هذى حجتكم؟ قالوا نعم انتم بشر. لماذا ماذا تريدين؟ قال نريد الملائكة الان لو ينزل ملك في صورته التي خلقها الله عليها يناسب ما يناسب. يناسب ان يخاطبكم شخص مثلكم - 00:43:45  
يعرفونه ويعرفهم ويبيين لكم الرسالة. اما يأتيكم شخص ما تعرفونه هذا ما يتNASA. ولكنها ليست ليس الغرض اصلا هم عندهم انه بشر او غير بشر لا هم يريدون ان يتمسكوا بالي شيء. ليروا ليروا الحق بس عناد - 00:44:05  
ولذلك لو انزل الله ملائكة ما امنوا. لو جاءتهم ملائكة وقالت نحن رسيل من الله امنوا ما امنوا. ما امنوا لان العلة ما هي؟ العلة هي العناد والكفر والطغيان والاستكبار بس - 00:44:23

طيب قال فاما عاد ايه نعم. قال لو شاء الله لانزل الملائكة فانا بما ارسلتكم به كافرون. يعني ردوا الرسالة. من هم عاد ومن هم ثمود؟ عاد هم اهل الاحقاف. سميت سورة بسورة الاحقاف. يسكنون في جنوب الجزيرة. في جنوب الجزيرة - 00:44:41  
عربة عاشوا هناك وارسل الله اليهم هودا عليه السلام ودعاهم الى التوحيد وعبادة الله فكفروا وردوا رسالته ولم يقبلوا له عذبهم الله بالريح سبعة سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فماتوا عن اخرهم لانهم عاندوا وكفروا. واما ثمود - 00:45:01  
فهم يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية وديارهم موجودة حتى الان في بلاد العلا وقائمة ثمود جاءت بعد عاد وكفروا واشركوا وارسل الله اليهم صالح عليه السلام فردوا رسالته وقالوا اعطنا اية عشان نؤمن بك - 00:45:24

اعطاهم اية الناقة اخرج لهم قالوا من الصخرة هذى؟ دعا ربها فانشققت الصخرة خرجت ناقة وكفروا لان القضية وش هي؟ قضية عناد ملائكة ولا ناقة ولا شيء؟ لا لا القضية هي رد الحق بس. ثمود - 00:45:46  
كفروا فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكتوب فجاءتهم الصيحة صاح بهم جبريل فتققطعت قلوبهم عن اخرهم. طيب قال هنا قال فاما عاد استكباوا في الارض تكبروا واستكباوا وعلوا في الارض. ان فرعون علا في الارض. ان وان فرعون لعال في الارض وانه - 00:46:06

من المسرفين. فالسبق اسرفو وتكروا واستكروا في الارض بغير الحق. ليس تكبر بالحق غير حق. وقالوا من اشد منا قوة يعني افتخروا بقوتهم. كانوا ذو بطش قوي. والله وصف بلادهم بالي شيء بأنه لم يخلق مثلها في البلاد - 00:46:34

قال من اشد منا قوة؟ قال الله ردا عليهم. اولم يروا ان الله الذي خلق خلقهم هو اشد منه قوة؟ كيف تكون من اشد منه قوة؟ الذي خلقكم هو اشد منكم قوة - 00:46:54

هو اشد قال الذي ان الله الذي خلقهم هو اشد منه قوة و كانوا بآياتنا يجحدون يكفرون بآيات الله التي تأتيهم النتيجة ارسلنا عليهم ريحها صرضا ذات صوت قوي صرضا يقول الباب له صرضا - 00:47:04

يصرص الصوت صوت الذي الريح اذا كانت باردة ريح فيها صر يعني فيها صوت او حرارة احيانا فيها صوت اذا كانت قوية شديدة يعني مثل مثل العواصف او العواصف الشديدة تخرج اصوات قوية ريح - 00:47:25

ايام نحسات. نحسات يعني ايام قد نزعت منها البركة ما فيها بركة ما فيها خير نحسة. يوم عقيم عقيم ما فيه خير. والایام کم؟ ثمانية. سبع ليالي وثمانية ايام قال لنذيقهم عذاب الخزي. طيب لو جاك سائل - 00:47:45

اخوان وقال لك الله عز وجل يقول هنا في ايام نحسات. في سورة القمر يقول في يوم نحس شلون يوم ولا ايام قمر يقول في يوم نحس مستمر وهذا يقول ايام الاحساس - 00:48:08

كيف الجواب؟ نقول الجواب ان اليوم هناك جنس نقول لك يوم مكون من ايام ولكنه يوم شديد. يوم شديد فهذا المقصود. والاصل انها الايام التي ذكرها الله عز وجل. قال ليذيقهم عذاب لخزي في الحياة الدنيا. يقول هذا عذاب الخزي - 00:48:26

عار زين والفضيحة لهم في الدنيا. كيف خزي وعار وفضيحة؟ نقول فضحوا في كتاب الله وفي كل مكان وعلى رؤوس الخلائق وفي تاريخ في تاريخ البشرية ان عادا فعلوا كذا هذا خزي. يذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ثم قال ولا عذاب - 00:48:45

الآخرة اخزي عند عندما يبعثون يوم القيمة هذا اشد خزي امام الخلائق. وهم لا يجدون لا ينصورون احد اليوم ينصرهم لا ينصرون. هذا هم عاد. واما ثمود قال الله عز وجل فهديناهم فاستحبوا - 00:49:05

كيف هداهم؟ نقول هداهم يعني دلهم دلالة واضحة. ما هي الدلالة واضحة؟ اعطاهم الناقة حسب طلبهم ناقض صخراء صماء تنشق ويخرج منها ناقة هذي اكبر دلالة على صدق وانه رسول هديننا. ارشدناهم ودللناهم على هذه الآيات ولكنهم استحبوا العمى على الهدى - 00:49:25

لا يريدون الهدایة. اخذوا العمى على الهدى. فأخذتهم صاعقة العذاب الهون. صاعقة صيحة صاح بهم جبريل رجفة ورجت من الارض كل هذه لا تتعارض. اصابهم ما اصابهم صاعقة والصيحة والرجفة كلهم كلها اصابتهم. قال فأخذتهم صاعقة العذاب الهون. العذاب الذي اهانهم - 00:49:55

بما كانوا يكسبون بسبب ذنوبهم ومعاصيهم. ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون الذين امنوا وكانوا يتقوون انجاهم الله. انجاهم انجي صالحا ومن امن معه. واما غيرهم همهم العذاب واهلكهم الله بهذا العذاب - 00:50:21

وكانوا يتقوون. طيب بعدما يعني ذكر الله لنا مصير هؤلاء المعاندين وذكر لنا يعني امتين عظيمتين امة عاد وامة سழ僭 واما جرى لهم كل هذه رسالة لاهل مكة لا تعاندون ولا تستكروون ولا تردون الحق لا يصييكم ما اصاب - 00:50:45

ما اصاب هؤلاء في الدنيا هذا العذاب. اما في الآخرة ما ذكره الله لما قال ويوم يحشر اعداء الله الى النار هذا مصير كل عدو من اعداء الله هذا مصيره يوم القيمة ما الذي سيجري له يوم القيمة؟ ما - 00:51:08

تفصح عنه هذه الآيات. ولكن الكلام عنها ستأتي ان شاء الله في في لقاء قادم باذن الله. واسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السؤال - 00:51:28

افضل طريقة تدبر النحو يكون معك مصحف فيه معاني الآيات او يكون معك تفسير يمكن موجود عندكم التفسير الشيخ موجود هنا التفسير الميسر تفسير ميسر او تفسير السعدي بين يديك. زين - 00:51:46

او في الجوال او نحوه تقرأ مرت عليك كلمة غير واضحة ارجع لتفسيرك. هذا يعنيك على التدبر. اذا مرت عليك مرتين ثلاث اربع لو سألك بعد ايام وقلت لك قلت لا هذى انا رجعت او اعرف معناها - 00:52:09

فاصبح عندك ملكرة بعد فترة خلاص تبدأ تمر على الآيات وانت عارف معانيها. هذا يساعدك اه يقول الصخرة هل هي موجودة الان عند

في تمود او غير موجودة الله اعلم بذلك هذا امر. الامر الثاني نحن ما يهمنا وجودها او عدمها. هي صخرة من الصخرات الموجودة هم خرجوا معه وقالوا يا صالح ان كنت - [00:52:22](#)

كن صادقا وتريد ان نطيلك ثم نظر يمين وشمال وجد صخرة كبيرة قالوا هذه الصخرة قال ماذَا تریدون؟ قال اخرج منها ناقه ولا وناقة عشارء في الشهر العاشر سبحانه - [00:52:43](#)

تریدها كيف اخرج لكم صخرة؟ مو معقول الكلام هذا؟ اخرج بكم ناقه من الصخرة؟ قالوا ناجي. ترید نؤمن؟ اخرج فقام وصلى ودعا ربه وانشقت الصخرة وهم ينظرون. شقت فلقتين خرجت منها الناقه تمشي. وبقيت عندهم ايام طويله - [00:52:59](#) ينظرون ويسمونها ناقه صالح ناقه الله وهذه يعني اية عظيمة مبصرا. ومع ذلك واتينا واتينا ثمود الناقه مبصرا. مبصرة ومع ذلك كفروا واهل مكة مثلهم اهل مكة مثلهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ترید ان نؤمن بك؟ قال نعم. قال اشتقق لنا هذا القمر شقيقين ونؤمن بك - [00:53:18](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا الله. فانشق القمر فلقتين. فلقة في المشرق وفلقة في المغرب قطعتين في في يوم منتصف الشهر. يعني البدر قد اكتمل وقالوا سحرنا محمد. يعني قضية عناد. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت سحرتكم اسألوا الذين في الاسفار يأتونكم بعد ايام - [00:53:46](#)

اسألهـم قولوا حصل هذا ولا ما حصل؟ جاءوا ناس بعد ايام قالوا في ليلة كذا وكذا رأيت القمر؟ قالوا نعم. ما بالك؟ قال منشق شقيقين. قالوا سحرنا السحرة اللي في الاسفار - [00:54:09](#) يعني قضية عناد وكفر. فالحق واضح ولكن من يريد الحق يجده. نسأل الله ان ينفعنا والله اعلم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:54:21](#) وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:54:52](#)